لمن كان في ذلك السن ما لم يعطه احدا قبله ممن هو اسن منه
قال الخطابي العرب تسمي الرجل المستجمع السن غلاما ما دامت
فيه بقية من القوة وقال ابن ابي جمرة العرب انما يطلقون
على المرء غلاما اذا كان سيدا فيهم فلاجل ما في هذا اللفظ
من الاختصاص والاشعار بالافضلية دون غيره من الالفاظ
ذكره موسى ولم يذكر غيره تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم
وقال الحافظ ابن حجر ويظهر لي ان موسى اشار الى ما انعم الله
به على نبينا صلى الله عليه وسلم من استمرار القوة في الكهولة
الى ان دخل في اول سن الشيخوخة ولم يدخل في بدنه هرم
ولا اعترى قوته نقص حتى ان الناس لما راوه مردوفا ابي
بكر عند قدومه المدينة اطلقوا عليه اسم الشاب وعلى
ابي بكر اسم الشيخ مع كونه في العمر اسن من ابي بكر وفي امساك
موسى عن البكاء وعن ما وقع منه من الكلام حتى فارقه
النبي صلى الله عليه وسلم مراعاة لجانب نبينا صلى الله
عليه وسلم وبشارة له وادخال السرور عليه ويشهد لذلك

بكاوه

بكاوه قبل ان يبعد النبي صلى الله عليه وسلم عنه لانه لو كان
البكاء مختصا بموسى لم يكن ليبكي حتى يبعد عنه بحيث لا
يسمعه فلما كان المراد به ما ينشأ عنه من السرور والبشارة
بكي والنبي صلى الله عليه وسلم قريب منه بحيث يسمع
والبشارة هي قول موسى يدخل الجنة من امته اكثر ممن
يدخل الجنة من امتي ونحو ذلك وقد وقع من موسى العناية
بهذه الامة في امر الصلاة ما لم يقع لغيره ووقعت الاشارة
الى ذلك في حديث ابي هريرة عند الطبراني والبزار كان موسى
اشدهم على حين مررت به وخيرهم حين رجعت اليه وفي
حديث ابي سعيد فاقبلت راجعا فمررت بموسى ونعم
الصاحب كان لكم الحديث وحكمة رويته ولقيه لابراهيم
صلى الله عليه وسلم في السما السابعة لانه الاب الاخير
فناسب ان يتجدد للنبي صلى الله عليه وسلم بلقيه انس
لتوجهه بعده الى عالم اخر وايضا فمنزلة الخليل تقتضي ارفع
المنازل ومنزلة الحبيب ارفع من منزلته فلذلك ارتفع

Copyright © King Saud University